

أحزابنا السياسية

أحزابنا السياسية

باستثناء الحزب الوطنى الذى تدعمه الدولة

ضعيفة ،

ولما يوجد لها أى تأثير فى المجتمع

والمسبب الرئيسى

أن الذين أنشأوها هواة سياسة ،

وعشاق رئاسة ،

وأصحاب مصالح خاصة ، ومطامح شخصية ؛

فقط الحزبان اللذان كانا يصلحان

للحياة السياسية

هما حزب الوفد ، والحزب الاشتراكي

لأن كلا منهما نشأ

برغبة جماهيرية ، إما واسعة أو محدودة

وارتبط بقضايا المجتمع ، وكان لهما توجهات محددة

أما الأحزاب السياسية الكثيرة المسجلة عندنا

فهى من صنع أفراد ،

رغب أصحابها أن يكونوا رؤساء أحزاب

دون أن تكون لها قواعد جماهيرية ،

ولما مشاركة حقيقية فى حياة الناس .

..

إن تكوّن الحزب السياسى من أصعب الأمور

وهو يبدأ بفكرة يلتف الناس حولها

ويتمسكون بها ،

ويدافعون عنها

وينفقون من أجلها ..

وحين يقال لهم :

اخرجوا للتظاهر أو للاعتصام

يفعلون ذلك دون مقابل ..

..

وهناك إلى جانب ذلك

المجماعات التى تريد أن تقطف ثمار السياسة

باسم المدين ، وتلك ينتهى أمرها دائماً

بأنها تخسر السياسة

كما تخسر المدين !